

سيارة دي بي إكس من أستون مارتين: التصميم

الخواص الرئيسية للتصميم:

- يحمل التصميم للمسات التي لطالما تميزت بها سيارات 'أستون مارتين' الرياضية التاريخية والحديثة
- أبواب عديمة الحواف مع أقفال مخفية انسيابية للزجاج تتكامل مع العتبات القصيرة
- أبعاد واسعة للمقصورة الداخلية تمنح اتساعاً هو الأكبر في فئة السيارة للرأس والقدمين
- سقف زجاجي بانورامي بالطول الكامل مع ستارة فاخرة من جلود ألكانتارا
- وضعية جلوس مدروسة تمنح رؤية ممتازة لفئات كثيرة من السائقين
- جلود فاخرة من 'بريدج أوف واير'
- أول استخدام في فئة السيارة لمزيج من الصوف الطبيعي بنسبة 80% لكسوة المقصورة الداخلية
- أول غطاء للسماعات من الجلد الطبيعي لتتكامل روعة التكنولوجيا مع فخامة المقصورة الداخلية

تحت قيادة ماريك رايتشمان، نائب الرئيس التنفيذي والمدير الإبداعي لـ 'أستون مارتين'، نجح فريق التصميم الداخلي الحائز على جوائز في تقديم تصميم فريد وغير مسبوق لسيارة 'دي بي إكس'. وبفضل المظهر الرياضي المشوق لسيارة 'دي بي إكس' من الخلف، يتجه التركيز البصري بذكاء نحو العجلات الخلفية على نحو مماثل لسيارات 'أستون مارتين' الرياضية، دون التأثير على سهولة الدخول والخروج من السيارة. وتوفر قاعدة العجلات الطويلة سعة تخزين داخلية ممتازة، وتتيح إمكانية استخدام سقف أقل ارتفاعاً وأكثر انسيابية تعزز الأناقة العامة للسيارة.

وتعليقاً على تصميم السيارة، قال ماريك رايتشمان: "دي بي إكس" سيارة دفع رباعي رياضية لا تساوم على خواص الجمال والأداء وسهولة الاستخدام. وتمتاز بتصميم يوفر الأبعاد التي تلبى معايير الجمال التي سنواصل تطبيقها على لغة تصميم جميع نماذج أستون مارتين. وتم تصميم السيارة لتفويض بالأناقة والهدوء والتفرد والجمال الاستثنائي. ويكفل التصميم الهندسي

للمقصورة الداخلية سهولة دخولها والاستمتاع بخواصها، ولم توفر جهداً لتوفير الإحساس بالأمان والحماية، بما يتيح فرصة الاستمتاع بتجربة القيادة بكل راحة. بالفعل، تُعيد 'دي بي إكس' رسم ملامح قطاع السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات".

وبالطبع، يبدأ تصميم 'دي بي إكس' مع شبك المقدمة المتميز من 'أستون مارتن'، والمستمد من سلسلة السيارات الكلاسيكية الجميلة التي يزخر بها تاريخ العلامة التجارية. ويمكن تخصيص شفرات غطاء المحرك في تشكيلة من الألوان والمواد، ومن بينها الكروم اللامع وألياف الكربون. ويفيض جانباً شبك المقدمة بخواص مذهلة وجديدة على شكل مصابيح نهائية رائعة الأناقة. وتتحول المصابيح النهارية إلى مؤشرات الانعطاف أيضاً، وتتوسطها قناة إيروديناميكية متميزة. وتتوضع المصابيح الأمامية الثنائية بتقنية LED فوق المصابيح النهارية، وتتكامل مع اللمسات الجديدة والجريئة للوجه المألوف.

ويحتوي غطاء المحرك على فتحتي هواء جريئتين لهما وظيفة مزدوجة، أولهما تخفيف ضغط الهواء أسفل غطاء المحرك، مما يقلص من رفع الواجهة الأمامية، وثانيهما المساعدة على تبريد المحرك التوربيني. وتتوضع فتحات التهوية على جانب 'دي بي إكس'، مما يساعد في تقليص قوة الإعاقاة السفلية على جانب السيارة. وتتباين طبيعة تصميم هيكل السيارة على جانب 'دي بي إكس' مع التشكيلات المسطحة التي يمكن مشاهدتها عادة في سيارات الدفع الرباعي، مما يبرز مظهرها الأنيق.

ويستمر التصميم الانسيابي والمتطور لسيارة 'دي بي إكس' مع اللمسات الزجاجية على جوانب السيارة. ويتمثل الجزء الأول من المعادلة في الأبواب عديمة الإطار، والتي تتحد مع الأقفال المخفية لتوفير تقاطع بديع من الزجاج والمعدن مع زيادة الرؤية والضوء داخل المقصورة. كما صُممت الأعمدة الجانبية التي تفصل بين أبواب السيارة من الزجاج، ليمنح السيارة مظهراً متناغماً بديعاً ينساب بروعة حتى الجانب السفلي من السيارة. وفي الجانب السفلي للأبواب، تقلص العتبات القصيرة الخطوات المطلوبة لدخول السيارة أو الخروج منها، وتساعد على المحافظة على نظافة الملابس الأنيقة.

وفي الجزء الخلفي من 'دي بي إكس'، تضم الجوانب الخلفية ذات التصميم القوي مصابيح خلفية متميزة، بينما يستمد الجناح الخلفي عند قاعدة الزجاج الخلفي إلهامه من 'فانتاج'، أروع سيارات أستون مارتن الرياضية. ويأتي الجناح العلوي امتداداً

لخط السقف في الجزء العلوي من الباب الخلفي الذي يعمل بالكهرباء، ويساعد في توجيه الهواء أسفل الزجاج الخلفي ليشكل قوة ضاغطة موضعية. ويتكامل المظهر الاستثنائي بنظام عادم مزدوج في الجزء الخلفي من السيارة.

ويكشف الباب الخلفي للسيارة الذي يعمل بالكهرباء عن مقصورة أمتعة كبيرة بسعة 632 ليتر، ليوفر تطبيقات متميزة واستثنائية. وتقسم المقاعد الخلفية بنسبة 40:20:40 بما يتيح مساحة إضافية مرنة للتحميل، فضلاً عن إمكانية تخزين إضافية بمقدار 62 ليتر أسفل الأرضية. ويولي تصميم السيارة اهتماماً كبيراً بسهولة تحميل العناصر، مما دفع لاستخدام فتحة واسعة للتحميل مع عتبة قليلة العرض. ويمتاز الجزء الداخلي من مقصورة الأمتعة بجوانب خفية لتعزيز سعة التخزين. ويمكن تخفيض تعليق الهواء من داخل مقصورة الأمتعة لمساعدة إضافية في التحميل، أو تخفيض كرة القطر لتوصيل مقطورة.

ويتوفر خليط العجلة بتصميمين منذ الإطلاق. ويبلغ قطر كل منهما 22 بوصة، مما يضيف مزيداً من الروعة والثقة على طابع 'دي بي إكس' الاستثنائي. وتتميز العجلة الرياضية بتصميم جميل على شكل حرف V، كما توجد عجلات 'ريبون' اختيارية مع قضبان متداخلة بتناغم. استلهم هذا التصميم الاختياري للعجلات من قرون الوعل المتشابكة في المعارك، وتعتمد بذكاء على تشكيلات ماسية دقيقة تمنح الإطلالة مظهراً من الأذرع المتشابكة للمعدن ذي الألوان المتباينة.

وتمتاز 'دي بي إكس' بارتفاع واضح ومقصود للمركبة في إعداداتها القياسية، مع وجود مساحة كبيرة بين الجزء العلوي من الإطار وقوس العجلات. ولهذه الخاصية دور في تعزيز جاهزية السيارة ومظهرها المتأهب الذي يعكس خفة في أسلوب القيادة، على الطريق العادي أو الطرقات الوعرة.

وقال ماريك رايشمان: "نحنا في تحقيق جملة تعديلات من بينها الأبعاد والمخطط الميكانيكي، مما أتاح تطبيق تصميم السيارات الرياضية بجمال على سيارة رياضية بدفع رباعي وخمسة مقاعد.

وفيما يتعلق بالمقصورة الداخلية، فقد أجرت أستون مارتن الكثير من الأبحاث على التصميم، ولا سيما فيما يخص الأبعاد الهندسية والحيز الداخلي. وُصِّمَت 'دي بي إكس' من الداخل والخارج بما يكفل المساحة الواسعة للمقصورة وراحة الركاب فيها، وسهولة دخولهم وخروجهم منها.

وبدأ ذلك بقرار استخدام هيكل مصمم خصيصاً، والإمكانات التي يتيحها تكييف حجم السيارة وأبعادها لتتلاءم مع الاحتياجات المحددة من 'دي بي إكس'. وبفضل المسافة الطويلة بين العجلات، تمكن فريق التصميم من تحسين مساحة المقصورة مع الحفاظ على انسيابية خط السقف المنخفض وأناقته. وقضى فريق التصميم أكثر من ستة أشهر في التركيز على تحديد موضع السائق داخل السيارة، وتوفير أقصى قدر ممكن من الحركة لمقعد السائق وعمود التوجيه بما يسمح برؤية واضحة أمام غطاء المحرك، بما يلبي احتياجات نسبة محددة بدقة من الرجال والسيدات، وهو ما يتطلب قائمة طويلة من الخصائص التي يمكن تحقيقها في هذا النموذج. وتمثل الهدف في المزج بين الإحساس بالثقة الذي يضمنه موضع السائق في سيارة الدفع الرباعي الرياضية، مع الحفاظ على تجربة قيادة سيارات أستون مارتن الرياضية ذات السقف المنخفض.

وتعكس مناطق أخرى في 'دي بي إكس' هذه الفلسفة المستوحاة من سيارات أستون مارتن الرياضية، دون أن تكون مجرد تقليد لها. وعلى سبيل المثال، يتمي المقود بتصميم جديد مع تروس تشغيل جديدة. وتمتاز الدواسات الكبيرة التي يمكن استخدامها لتشغيل علبة التروس الأوتوماتيكية ذات السرعات التسعة بجمالها، خلافاً للدواسات المستخدمة في أي سيارة رياضية رباعية الدفع. واعتمدت المقاعد على تلك الموجودة في 'دي بي 11'، ولكن تم تزويدها بمساند منفصلة للأذرع بين السائق والراكب، بما يتيح تجربة جلوس شخصية بالكامل في المقاعد الأمامية. وبشكل رئيسي، زودت أستون مارتن 'دي بي إكس' بخصائص الراحة أثناء القيادة لمسافات طويلة مع مستويات دعم السيارات الرياضية. ومع ذلك، تمتاز الطبيعة النحيفة لإطار عمل مقعد السيارة الرياضية بخواص سيارات الدفع الرباعي من حيث زيادة المساحة الداخلية، ولا سيما لركاب المقاعد الخلفية. وتبلغ مساحة الرأسية الخلفية الرائدة في القطاع 1016 ملم، مع مساحة قدمين بمقدار 1060 ملم، مما يوفر مساحة واسعة لوضع القدمين أسفل المقعد الأمامي.

وفي الوقت نفسه، تعزز لوحة القيادة مشاعر الفخامة والرفاهية والمساحة الرحبة في 'دي بي إكس'. وتتوضع جميع الأزرار والمقاييس بعناية في مكانها الأمثل، بعد اختبارات مكثفة أجرتها جهات استشارية خارجية من بينها المجلس الاستشاري النسائي للعلامة التجارية، ومجموعات متعددة للعملاء مع مجموعة من الأفراد ذوي الملاة المالية العالية من شرائح سكانية مختلفة، مما يكفل قدرة المقصورة على منح إحساس فوري بالراحة والألفة. ومع التغير الكبير للوحة القيادة، تتكامل الشاشات الجديدة بتقنية TFT بسلاسة، ولا يتعارض حجمها الكبير مع انعكاسات الأناقة العامة للتصميم. وتشكل خاصية التخزين في المقصورة عنصراً أساسياً يصعب تحقيقه بتناغم في أي سيارة رياضية بدفع رباعي؛ ومع ذلك، تمكن مصممو 'دي بي إكس' من إنشاء خاصية تخزين استثنائية في مقصورة القيادة - كونسول مركزي موصول يضيف لمسة أنيقة ويوفر مساحة تخزين للعناصر الكبيرة مثل حقيبة اليد، أو زجاجات المياه الكبيرة سعة 1.5 لتر. ومن شأن هذه الميزة الحفاظ على الأشياء الهامة في متناول اليد دون أن تشغل مقعد الراكب، وبعيداً عن الأوساخ على سجادة أرضية السيارة.

ولم يغفل فريق التصميم عن الاهتمام بركاب المقاعد الخلفية؛ واتجهت الأفكار نحو منحهم إحساساً مريحاً دون الشعور كما لو أنهم يميلون باتجاه ركاب المقاعد الأمامية، والتي تحصل عادة نتيجة طي المقاعد. كما اهتم الفريق باحتياجات الأطفال؛ وتمت دعوة مجموعة من الأطفال لمشاركة تجربتهم في الدخول والخروج والجلوس في المركبة لإجراء نموذج تقييم مدرّوس في استديو التصميم التابع للشركة.

وأدت هذه الدراسات والتطوير إلى ضمان الحصول على مسافة قدمين رائدة في فئتها من الجهة الأمامية والخلفية للسيارة، مع شعور رائع بالمساحة والرحابة بفضل السقف الزجاجي البانورامي على طول السيارة، مع النوافذ الجانبية الواسعة. وبفضل المزيج المتميز بين التصميم الذكي ومزايا استخدام المقاعد الرياضية الأمامية ذات الكفاءة والمستوحاة من مقاعد 'دي بي إكس' 11، تتيح السيارة لركاب المقاعد الخلفية مساحة أكبر للركبة والقدمين قياساً بالسيارات المنافسة. وتمنح 'دي بي إكس' جميع ركابها إحساساً بالمساحة والرحابة مع إطلاقات تحبس الأنفاس على العالم الذي تستكشفه السيارة.

وينعكس العالم الخارجي عبر مجموعة كبيرة ومتنوعة من خيارات المواد الطبيعية المتوفرة في 'دي بي إكس'. وعلى غرار جميع السيارات في خطة أستون مارتن للتوسّع 'القرن الثاني'، يبدو التركيز واضحاً على أصالة المواد. وكمعيار قياسي،

يمكن تجهيز سيارة 'دي بي إكس' بكسوة من أحد الألوان الخمسة لجلود 'كايتيس' المستوردة من 'بريدج أوف واير'، الشركة الاسكتلندية التي تربطها مع أستون مارتن شراكة طويلة الأمد، مع خيارات لأسلوب التخريبات التزيينية والبطانة على المقاعد. ويمكن تطبيق خيار من ثلاثة توليفات لونية على الجلود في المقصورة لتخصيص خيارات الألوان في المقصورة.

وجاءت الأغشية الجلدية الفاخرة للسماعات في السيارة كميزة خفية هي الأولى من نوعها. وتكفل هذه الخاصية استمرار الانسيابية الفاخرة والأنيقة ضمن التصميم الحديث للمقصورة.

وتمتاز 'دي بي إكس' بتطبيق هو الأول من نوعه في القطاع يتمثل في الاعتماد على جلود 'كايتيس' الفاخرة مع قماش من الصوف الطبيعي بنسبة 80% في الكسوة الداخلية. وتتكون المادة من خيوط مندوفة من الصوف الناعم للخراف الأسترالية، وتُمزج مع خيوط تركيبية لصناعة نسيج فاخر الملمس. وهو أول نسيج يستخدم في السيارات ويحتوي على نسبة عالية من الصوف، وقد حصل على شهادة 'وول ريتش بليند' من 'وول مارك'. فضلاً عن كونها مستدامة بيئياً، تمتاز هذه الأنسجة بمتانتها العالية وعدم نفوذيتها للماء.

وتعكس هذه المادة وغيرها تطبيقاً لإنتاج بعض مفاهيم المقصورة الداخلية التي استعرضتها أستون مارتن لاجوندا في معارض السيارات الأخيرة. وتضم الخيارات المتميزة الأخرى مجموعة متنوعة من المواد المستخدمة في الكونسول المركزي وفرش الأبواب. ويتكون ذلك من الأجزاء المصنوعة من الخشب الصلب مثل الجوز، والذي يمنح التصميم لمسة من الدفء والفخامة. ويمكن تحديد مجموعة متنوعة من القشور التزيينية الجريئة والحديثة، بما في ذلك الشبكة البرونزية ومركب الكتان المشتق من النبات نفسه كبديل عن ألياف الكربون.

ويبرز التطبيق الأكثر روعة في المواد المستخدمة في المنطقة التي تعلق رؤوس ركاب السيارة 'دي بي إكس'. وتشغل جلود ألكانتارا الفاخرة القسم الأكبر من البطانة العليا كميزة قياسية، ولكن 'دي بي إكس' ستكون أول سيارة تحتوي على ستارة من هذا الجلد الفاخر لفتحة السقف البانورامية الزجاجية، بما يكفل التوافق اللوني الأمثل والتناغم في المواد عبر البطانة بمجرد إغلاق الستائر. وتمتاز هذه الستارة بارتفاع قليل عند طيها بما يتيح تصميماً جميلاً ومساحة مناسبة فوق الرأس.

وبغض النظر عن المواصفات، استغرقت كل سيارة 'دي بي إكس' أكثر من 200 ساعة عمل من تفوق العمل اليدوي والتجميع، مع مجموعة أولية شاملة من 35 لونا، وخيارات المواد، فضلاً عن اثنين من التجهيزات المتميزة بلمسات نهائية بديعة للمقصورة الداخلية. ومع ذلك، وعند الحاجة، يستطيع قسم 'كيو باي أستون مارتن' الحرص على ضمان لمسات نهائية أكثر تخصيصاً لتعكس ما يرغب العميل بتجسيده مع 'دي بي إكس'.

وقال مايلز نيرنبرجر، مدير التصميم: "تستمد سيارات 'دي بي إكس' إلهامها من العناصر الفاخرة والأصيلة للمقصورات الداخلية في جميع سيارات أستون مارتن، فضلاً عن الإحساس الجديد بالبهجة والرؤية التي تغرس الشعور بالمغامرة في الرحلة الأكثر روعة. وبمزيج من المغامرة التي نخوضها لابتكار مواد جديدة للمقصورة الداخلية، يبدو أن 'دي بي إكس' سيارة تفتح آفاق جديدة لتصميم السيارات الرياضية ذات الدفع الرباعي.